مقالة

الأناجيل والبشارة بنبوة نبي الخاتم صلى الله عليه وآله

آية الله الشيخ جعفر السبحاني

أخبر القرآن الكريم بأنّ المسيح يوم بعث إلى بني إسرائيل بشّر بالنبي الخاتم باسمه أحمد وقال:

﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ...﴾

ثمّ إنّ رجال الكنائس أمام هذه البشارة على قولين:

تارة يقولون: إنّ المسيح بشّر برسول يأتي من بعده اسمه أحمد وهذا لا ينطبق على نبي الإسلام، فإنّ اسمه محمّد بنص القرآن واتّفاق المسلمين.

وأُخرى ينكرون أصل وجود البشارة في الأناجيل، وإنّه لم يرد أيّ تبشير بهذا.

والوجه الأوّل من السقوط والرداءة بمرحلة لا يستحقّ الجواب، فقد عرفت أنّ القرآن كما أسماه محمّداً سمّاه أحمد، وأيضاً كما عرفت انّ الرسول صلى الله عليه وآله يدعى منذ نعومة أظفاره بكلا الاسمين وقد أطراه الشعراء وفي مقدّمتهم عمّه البارّ في قصائدهم واسموه بأحمد.

والمهم هو القول الثاني، ولكن إنكاره لجاج وعناد، وهنا نذكر مورداً واحداً:

قد وردت هذه البشارة في أبواب إنجيل يوحنّا ونحن ننقلها عن التراجم العربية المطبوعة عام ١٨٢١ م وسنة ١٨٣١ م وسنة ١٨٤٤ م في مدينة «لندن» فالباب الرابع عشر من إنجيل يوحنّا يتضمّن العبارات التالية:

١. «إنْ كُنْتُم تُحِبُّوني فَاحفَظُوا وَصَايَاي».

٢. «وأنَا أَطْلبُ مِنَ الأبِ فيعطيكم فارقليط آخر ليثبت معُكمْ إلى الأبد».

٣. «روح الحَقّ الَّذي لَنْ يطيق العالم أن يقبله لأنّه ليس يراه ولا يعرفه وأنتم تعرفونه لأنّه مقيم عندكم وهو ثابت فيكم».

٤. «والفارقليط، روح القدس، الذي يرسله الأب بإسمي هو يعلّمكم كل شيء وهو يذكّركم كلّما قلته لكم».

٥. «والآن قد قلت لكم قبل أن يكون حتى إذا كان تؤمنون».

وفي الباب الخامس عشر من إنجيل يوحنّا هكذا:

١. «إذا جاء الفارقليط الذي أرسله أنا إليكم من الأب، روح الحقّ الذي من الأب ينبثق هو يشهد لأجلي».

٢. «وأنتم تشهدون لأنّكم معي من الإبتداء».

وفي الباب السادس عشر من انجيل يوحنّا جاءت العبارات التالية:

١. «لكنّي أقول لكم الحق انّه خير لكم أن أنطلق لأنّي إن لم أنطلق لم يأتكم الفارقليط فأمّا إن انطلقت أرسلته إليكم».

٢. «فاذا جاء ذلك فهو يوبّخ العالم على خطيّة وعلى برّ وعلى حكم».

٣. «أمّا على الخطية فلأنّهم لم يؤمنوا بي».

٤. «وأمّا على البر فلانّي منطلق إلى الأب ولستم تروني بعد».

٥. «وأمّا على الحكم فإنّ اركون هذا العالم قدّدين».

٦. «و إنّ لي كلاماً كثيراً أقوله لكم ولكنّكم لستم تطيقون حمله الآن».

٧. «وإذا جاء روح الحق ذاك فهو يعلّمكم جميع الحق لأنّه ليس ينطق من عنده بل يتكلّم بكل ما يسمع ويخبركم بما سيأتي».

٨. «وهو يمجّدني لأنّه يأخذ ممّا هو لي ويخبركم».

٩. «جميع ما هو للأب فهو لي فمن أجل هذا قلت إنّ ممّا هو لي يأخذ ويخبركم».

قبل تبيين الاستدلال على دلالة هذه الجمل على البشارة بأحمد، نقدّم ذكر أمرين.

١. أجمع المؤرّخون على أنّ الأناجيل الثلاثة غير «متّي» كتبت من أوّل يومها باللّغة اليونانيّة، وأمّا إنجيل متّي فكان عبرياً من أوّل إنشائه، وعلى هذا فالمسيح بشّر بما بشر. في إنجيل يوحنّا. باللّغة العبرية، وإنّما نقله إلى اليونانيّة كاتب الإنجيل الرابع يوحنّا وكان عليه التحفّظ على اللفظ الذي تكلّم به المسيح في مورد المبشّر به، لأنّ القاعدة الصحيحة عدم تغيير الاعلام والإتيان بنصّها الأصلي لا ترجمة معناه، ولكن «يوحنّا» لم يراجع هذا الأصل وترجمه إلى اليونانيّة، فضاع لفظه الأصلي الذي تكلّم به المسيح وبقيت ترجمته، فاللفظ العبراني الذي قاله عيسى عليه السلام مفقود، واللفظ اليوناني الموجود ترجمة.

وفي غبّ ذلك حصل الاختلاف في المراد منه، ثمّ مترجموا العربيّة عرّبوا اللّفظ اليوناني بـ «فارقليط».

وأمّا اللفظ اليوناني الذي وضعه الكاتب يوحنّا مكان اللفظ العبري، فهو مردّد بين كونه «باراكلي طوس» الذي هو بمعنى المُعزّي والمسلّي والمعين والوكيل، أو «بيركلوطوس» الذي هو بمعنى المحمود الذي يرادف أحمد، ولأجل تقارب الكلمتين في الكتابة، والتلفّظ، والسماع، حصل التردّد في المبشّر به، ومفسّروا إنجيل يوحنّا يصرّون على الأوّل، وادعوا أنّ المراد منه هو روح القدس وانّه نزل على الحواريين في اليوم الخمسين بعد فقد المسيح كما ذكر في كتاب «أعمال الرسل».

وإليك نصّه: «لمّا حضر يوم الخمسين (بعد عروج المسيح أو صلبه على زعمهم) كان الجميع معها بنفس واحدة، وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة ملأ كل البيت، حيث كانوا جالسين وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنّها من نار، واستقرّت على كل واحد منهم، وامتلأ الجميع من روح القدس وابتدؤا يتكلّمون بألسنة أُخرى، كما أعطاهم الروح أن ينطقوا».

ولكن القرائن المفيدة للقطع واليقين تفيد انّ المراد منه هو الأوّل، وانّ المسيح بصدد التبشير عن ظهور نبي في مستقبل الأيّام وإليك بيان هذه القرائن:

١. إنّ المسيح قال: «إن كنتم تحبّوني فاحفظوا وصاياي وأنا أطلب من الأب فيعطيكم فارقليط آخر».

إنّ هذا الخطاب يناسب أن يكون المبشّر به نبيّاً من الأنبياء، إذ لو كان «فارقليط» عبارة عن الروح النازل يوم الدار لما كان هناك حاجة إلى هذا التأكيد، لأنّ تأثيره في القلوب تأثير تكويني. كما عرفت من النّص. لا يمكن لأحد التخلّف عنه ولا يبقى في القلوب معه شك، وهذا بخلاف تأثير النبي فإنّه يؤثّر ببيانه وكلامه في القلوب، وهو يختلف حسب اختلاف طبائع المخالفين واستعدادهم، ولأجل ذلك أصرّ على الإيمان به في بعض جمله وهو:

«والآن قد قلت لكم قبل أن يكون حتى إذا كان تؤمنون به».

وقد عرفت ممّا نقلناه من كتاب أعمال الرسل انّ تأثير روح القدس كان تأثيراً تكوينيّاً غير خاضع لإرادة الإنسان.

٢. إنّه وصف المبشّر به بلفظ «آخر» وهذا لا يناسب كون المبشّر به روح القدس لعدم تعدّده واتّحاده بالأب والابن اتّحاداً حقيقيّاً، فلا يقال في حقّه «فارقليط» آخر، بخلاف الأنبياء فإنّهم يجيئون واحداً بعد الآخر في فترة بعد فترة.

٣. إنّ المسيح قال: «هو يذكّركم كلّما قلته لكم».

إنّ من البعيد نسيان الحواريين تعاليم المسيح في مدة لا تزيد على خمسين يوماً حتى يذكّرهم روح القدس، وهذا بخلاف ما إذا قلنا بأنّ المراد هو النبي الخاتم الذي ظهر بعد مضي قرون ستّة، وقد لعبت الأهواء بتعاليم الأنبياء وحرّفت الكنائس والرهبان ما جاء به المسيح عليه السلام.

٤. إنّ المسيح قال: «هو يشهد لأجلي» فلو كان المراد هو نزول الروح يوم الدار بعد خمسين يوماً كانت هذه الشهادة لغواً لعدم حاجة التلاميذ إلى شهادته لأنّهم كانوا يعرفون المسيح حق المعرفة، والمنكرون للمسيح لم تحضرهم تلك الروح، وهذا بخلاف ما إذا أُريد منه النبي المبشّر به فإنّ نبيّنا شهد للمسيح وصدّقه ونزّهه عن ادعاء الالوهيّة كما أبرأ أُمّه من تهمة الزنا، وهذا واضح لمن تدبّر آيات الذكر الحكيم.

٥. إنّ المسيح قال: «إن لم أنطلق، لم يأتكم الفارقليط، فأمّا إن انطلقت أرسلته إليكم».

فعلّق مجيئه بذهاب نفسه مع أنّ مجيء الروح غير معلّق على ذهاب المسيح بشهادة أنّه نزل على الحواريين في حضور المسيح، لمّا أرسلهم إلى الأطراف والأكناف فنزوله ليس مشروط بذهابه، فلا بد أن يكون المراد منه شخص يكون مجيئه موقوفاً على ذهاب المسيح كما هو الحال في النبي الخاتم لأنّه جاء بعد ذهاب المسيح، وكان مجيئه موقوفاً على ذهابه لأنّ وجود رسولين ذوي شريعتين مستقلّتين في زمان واحد غير جائز، بخلاف ما إذا كان الآخر متبعاً لشريعة الأوّل أو يكون كل من الرسل متبعاً لشريعة واحدة فيجوز في هذه الصورة وجود اثنين أو أكثر في زمان واحد ومكان واحد كما ثبت وجودهم بين زمان «الكليم» و «المسيح».

٦. قال المسيح: «إنّه يوبّخ العالم».

وهذا لاينطبق إلّا على نبي الإسلام لأنّه وبّخ العالم من المشركين واليهود والنصارى توبيخاً لا يشك فيه إلّا معاند متكبّر، بخلاف الروح النازل يوم الدار، إذ لم يكن هناك وجه للتوبيخ لأنّه لم يكن هناك مخالف للمنهج الصحيح.

٧. قال المسيح:

«إنّ لي كلاماً كثيراً أقوله لكم ولكنّكم لستم تطيقون حمله الآن».

هذا يعرب من أنّ فارقليط يأتي بأحكام لم يكونوا يطيقونها زمان تكلّم المسيح، هذا لا ينطبق على نزول الروح يوم الدار، لأنّه ما زاد حكماً على أحكام المسيح وأي أمر حصل لهم أزيد من أقواله إلى زمان صعوده؟

نعم بعد نزول هذا الروح أسقطوا جميع أحكام التوراة ما عدا بعض الأحكام العشرة المذكورة في الباب العشرين من سفر الخروج وأحلّوا جميع المحرّمات.

وهذا بخلاف ما إذا أُريد نبي يزيد في شريعته أحكاماً إلى أحكام موروثة من المسيح ويثقل حملها على المكلّفين، ضعفاء الإيمان.

٨. إنّ المسيح قال: «لأنّه ليس ينطق من عنده بل يتكلّم بكل ما يسمع ويخبركم بما سيأتي».

هذا يعرب من أنّ فارقليط سيواجه التكذيب فسوف يكذّبه بنو اسرائيل فأراد دعم دعوته وانّه صادق في كل ما يقول ولا مجال لمظنّة التكذيب في حق الروح النازل يوم الدار، على أنّ الروح أحد الثلاثة وبوجهٍ نفسه سبحانه، فلا معنى لقوله بل يتكلّم بما يسمع، وهذا بخلاف أن يراد منه نبي من الأنبياء الذين لا يتكلّمون إلّا بوحي منه، قال سبحانه:

﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ (النجم/ ٣و٤).

هذه القرائن وغيرها ممّا يظهر للقارئ بعد التدبّر فيما ورد في الإصحاحات الثلاث (الرابع عشر، الخامس عشر، والسادس عشر)، تفيد القطع واليقين بأن المبشّر به هو نبي لا غير.

وممّا يؤيد ذلك انّ المراد من «الفارقليط» هو النبي هو ما ذكره مؤرّخوا المسيحيين أنّ بعض الناس قبل ظهور النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ادّعى أنّه هو الفارقليط الموعود قالوا: إنّ «منتنس» المسيحي الذي كان في القرن الثاني من الميلاد وكان مرتاضاً شديداً ادّعى في قرب سنة ١٧٧ من الميلاد أنّه هو الفارقليط الموعود الذي وعد بمجيئه عيسى عليه السلام وتبعه أُناس كثير وهذا يعرب عن أنّ المتبادر من الفارقليط في القرون الأُولى المسيحية هو النبي المبشّر به.

وعن صاحب «لب التواريخ»: إنّ اليهود والمسيحيين من معاصري محمّد صلى الله عليه وآله وسلم كانوا منتظرين لنبي وكان هذا سبباً لرجوع عدّة من المسيحيين إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي ادّعى انّه هو ذاك المنتظر.

المصدر: مقتبس من كتاب: مفاهيم القرآن / المجلّد: ٧ / الصفحة: ٦٨-٧٤

تعريف بكتاب حول الوحدة الإسلامية

الوحدة الإسلاميّة في مواجهة التحديات؛ النّجف الأشرف نموذجاً

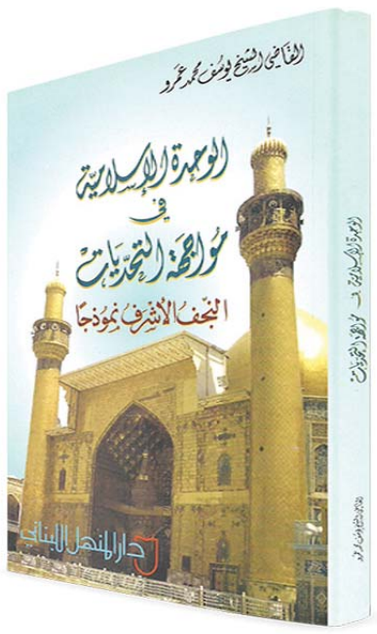

الوحدة الإسلامية في مواجهة التحدّيات (النجف الأشرف نموذجاً) كتاب من تصنيف القاضي الشيخ يوسف محمّد عمرو، نشرته دار المنهل اللبناني ببيروت، ويقع في ٢٤٧ صفحة.

والمؤلّف أحد تلامذة الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر المتوفّى سنة ١٤٠٠ هـ، وقد أهدى الكتاب إلى روح أُستاذه.

وذكر أنّ اسم الكتاب كان سابقاً «الوحدة الإسلامية في مواجهة التحدّيات»، وقد كان مجموعة مقالات كتبت خلال أربعة عشر عاماً في عدّة مجلّات صادرة في بيروت، غير أنّ ما حدث في العراق كان الهاجس الأكبر والهمّ الأعظم لكلّ مسلم غيور على الوحدة الإسلامية، فكانت المقالات الحالية للمؤلّف حول النجف الأشرف وماضيه وحاضره ومستقبله، ومواقف مراجعه الأعلام من الوحدة الإسلامية، ومحاربتهم للغزو الثقافي والانحلال الأخلاقي لقوّات التحالف الغازية لأرض الرافدين.

والكتاب يقع في ثلاثة حقول: النجف الأشرف، تأمّلات وأفكار وحدوية مشفوعة بذكر بعض أعلام الوحدة الإسلامية في لبنان، الفكر الوحدوي عند الإمامين الخميني والخامنئي.

يقول المؤلف

وفقني الله تعالى لإصدار كتاب تحت هذا العنوان عن دار المنهل اللبنانيّ ـ بيروت. يتكلّم عن الإسلام والوحدة الإسلاميّة في مواجهة تحديات دول الإستكبار العالميّ والحركة الصهيونيّة في فلسطين واللوبيات الصهيونيّة في الولايات المتحدة الأمريكيّة وكندا والدول الأوروبيّة، ومواجهة ذلك بإتخاذ النّجف الأشرف ومراجعها الأعلام خلال ألف عام كأنموذج طيّب طاهر. من أيام مؤسس الحوزة العلميّة الإمام أبي جعفر مُحمّد بن الحسن الطوسي، عندما هاجر إليها مع عائلته وبعض طلابه في عام ٤٤٨هـ. الموافق لعام ١٠٥٦م، هرباً من الفتنة الطائفيّة والحرب التي أعلنها الأتراك السلاجقة في بغداد على الشيعة بعد أن أحرقوا مكتبته ومنزله وأحياء الشيعة وبيوتهم في بغداد ولغاية أيامنا، أي أيام الإمام المجدد السيّد علي الحسينيّ السيستانيّ دام ظله. حيث واجه سماحته حملات التكفير والتطرّف التي قام بها بعض الجهلة والغوغائيين بإسم الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة. وبردّ الحجر من حيث جاء مع مراعاة أن يكون الرّد على التكفيريين فقط دون سواهم مصداقاً لقوله تعالى: ﴿مَّنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾. الإسراء، آية ١٥.

ولقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ سورة فصلت، الآية ٣٤ ـ ٣٥.

آل كاشف الغطاء والوحدة الإسلاميّة

في هذا الكتاب كتبت أيضاً عن آل كاشف الغطاء، حيث نبغ منهم أكثر من خمسة وعشرين مُجتهداً من مراجعنا الأعلام خلال القرون الهجريّة الثلاثة الأخيرة وهي: الثاني عشر، والثالث عشر، والرابع عشر، ودورهم في الوحدة الإسلاميّة والوقوف في وجه الفتن الطائفيّة والمذهبيّة التي كانت تعصف بالعراق والعالم الإسلاميّ، وأعظمهم كان جدّهم الأكبر الإمام الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر المالكي النّجفي المشهور بكاشف الغطاء نسبة إلى كتابه الفقهي الكبير (كشف الغطاء). والمتوفى سنة ١٢٢٧هـ. الموافق لسنة ١٨١٢م. وقد جاء في ترجمته ما يلي:« وكان مقامه المرموق مؤثراً في تقريب السُنّة والشيعة في العراق وتركيا وايران، وكان أمراء آل عثمان يرمقونه بعين التعظيم والإكبار، وكان مُطاعاً مُعظّماً محبوباً، مراعى الجانب والقبول التام لدى الدولتين العثمانيّة والإيرانيّة. في عام ١٢٢١هـ. اعتدى علي باشا والي بغداد على ايران وَجنَّد ثلاثين ألفاً بقيادة ابن أخيه سليمان باشا كهيا الكرجي الرومي فتجاوز بجيوشه من خانقين إلى شهرزور ومنها إلى بحيرة مريوان، فتلاقوا هناك واشتعلت نيران الحرب بينهما حتى انكسر عسكر العثمانيين وانهزم إلى حدود الموصل وبغداد عن ثلاثة آلاف قتيل، وأكثر منهم أسيراً وفيهم القائد كهيا المذكور.

فالتجأ علي باشا والي بغداد إلى شيخ الجعفريّة الشيخ جعفر النجفيّ، فقبل الشيخ التماسه وذهب إلى محمد علي ميرزا محافظ منطقتي كردستان وكرمنشاه شفيعاً للأسرى فقبل شفاعته فأطلقهم جميعاً ما عدا كهيا القائد وبعثه مُقيداً إلى السلطان فتحعلي شاه القاجاري. فأمر السلطان بحفظه وفك قيده، إلى أن تهيّأ الشيخ للسفر إلى طهران فوصل إلى السلطان مُكرّماً مقبول الشفاعة فأخذه معه ورجع به إلى بغداد». وكان خاتمة من نبغ من هذا البيت الكريم، الإمام المصلح الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٣٧٣هـ. الموافق لسنة ١٩٥٣م. والحديث عن هذا الإمام ومواقفه في تأييد الدولة العثمانيّة ضد الجيوش البريطانيّة والحلفاء في الحرب العالميّة الأولى وإصدار الفتوى مع سائر مراجع النّجف الأشرف بوجوب محاربة الجيوش الإستعماريّة الزاحفة إلى العراق عندما دخلت البصرة وجنوب العراق، وكذلك مواقفه المشهورة في ثورة ١٩٢٠م. العراقيّة ضد الإستعمار البريطاني. وأمّا مواقفه في مؤتمر القدس عام ١٩٣١م. وعن لقاءاته مع علماء السُنّة في بغداد، ودمشق، والقاهرة، وبيروت، والهند وباكستان وغيرها فمعروفة ومشهورة. وتحتاج إلى تصنيف كتاب خاص بها.

خاتمة الحديث

والآخرون من مراجع النّجف الأشرف الّذين تكلّمت عنهم، كانوا خيرَ مُمثل لمؤسسي الحوزة العلميّة في النّجف الأشرف، الإمام الطوسي والإمام كاشف الغطاء وهم: الإمام السيّد محسن الطباطبائي الحكيم، والإمام السيّد أبو القاسم الموسويّ الخوئي، والإمام الشهيد السعيد السيّد محمد باقر الصدر وابن عمه آية الله الشهيد السيّد محمد الصدر. وغيرهم من مراجعنا الأعلام.

كما أنّ مراجع الشيعة الإماميّة في الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانية وفي لبنان قد نهلوا من حوزة النّجف الأشرف ودرَّسوا بها وتخلّقوا بأخلاقها واستناروا بآرائها وكان أعظمهم الإمام السيّد روح الله الموسويّ الخميني مؤسس الجمهوريّة الإسلاميّة في ايران، وخليفته الإمام السيّد علي الحسينيّ الخامنئي، وكذلك القول عن مراجع الشيعة الإماميّة في لبنان كالإمامين السيّد محسن الأمين والسيّد عبد الحسين شرف الدين اللّذين حاربا الإستعمار الفرنسي ونفوذه في لبنان وسوريا وكذلك العلماء القادة كالمرجع الدينيّ العلاّمة السيّد محمد حسين فضل الله، والإمام السيد موسى الصدر، وآية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين ودورهم في الوقوف ضد الحرب الأهليّة في لبنان والمذهبيّة وتأييد الإنتفاضة الفلسطينيّة وسعيهم الدائم للوحدة الإسلاميّة.

وبعد، فخير مثال للنّجف الأشرف ودورها في المحافظة على الوحدة الإسلاميّة والوطنيّة في العراق والمحافظة على مكونات الشعب العراقي من مسيحيين وصابئة وغيرهم، هو الإمام السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ ومواقفه المشهورة في الحفاظ على وجود المسلمين السُنّة وأئمتهم في محافظات الجنوب والوسط، وهم أكثر من مليون مسلم وحرّم الإعتداء عليهم. وحرَّم على الشيعة في المحافظات المختلطة الثأر والإنتقام طالباً من السُنّة والشيعة وزعمائهم محاربة الفساد المستشري في مؤسسات الدولة العراقيّة والفَقر والجهل في المجتمع العراقي، وأمرهم جميعاً بتقوى الله تعالى والرجوع إلى القرآن الكريم والسُنّة الشريفة والإعتصام بحبل الله تعالى ومقاطعة البضائع الإسرائيليّة التي أدخلها الأمريكان إلى العراق. والإهتمام بالجاليات العراقيّة في العالم وتحصينهم ببناء مساجد ومؤسسات تربويّة لهم تمنعهم من الذوبان والضياع في المجتمعات غير الإسلاميّة.

وبعد هذا وذاك، نطلب إلى المرجعيات الكبرى والمؤسسات الإسلاميّة الكبرى في العالم الإسلاميّ، الإستفادة من سيرة وهدي مراجع النّجف الأعلام في الوحدة الإسلاميّة، محاربة التعصّب والتطرّف وفتح أبواب الإجتهاد في الفقه والأصول وفق القواعد الشرعيّة والعقليّة المعروفة ومحاربة الرشوة والفساد.

ونخصُّ بالذكر منهم الإمام السيّد عليّ الحسينيّ السيستاني دام ظله، وسيّدنا الأستاذ الإمام السيّد محمد سعيد الطباطبائيّ الحكيم دام ظله.

وكذلك الإقتداء بتجمع العلماء المسلمين من السُنّة والشيعة في لبنان، ومواقفهم النبيلة والتاريخيّة تجاه الإجتياح والنفوذ الصهيوني للبنان، ولسياسة الإستسلام منذ عام ١٩٨٢م. ولغاية أيامنا هذه. حيث جمع هذا التجمع في رحابه أكثر من مائتي عالم من السُنّة والشيعة من أبناء جميع المحافظات اللبنانيّة. يؤمنون ويسعون دائماً لإصلاح ذات البين.

المصدر: مجلة إطلالة